ماستر اللسانيات وتحليل الخطاب

قضايا تركيبية

الأستاذ: محمد ناجي

السنة الجامعية: 2019-2020

النظرية المحورية وعلاقة التحكم

حسب شومسكي (1981)، فإن الفاعل لا يُوسم- ϴ كموضوع مباشرة من طرف الفعل. بل إن المركب الاسمي الفاعل يُوسم- ϴ من طرف المركب الفعلي بأكمله. وليست له الا علاقة محورية غير مباشرة مع الفعل. ويبدو إذن أنه من الطبيعي أن نعرف الفاعل بأنه متعلق محوري غير مباشر للفعل. وبشكل أكثر وضوحا فيما يتعلق بالوسم المحوري والمواقع- ϴ، يجب أن نميز بين حالتين:

1. الموقع أ يشرف عليه مباشرة اسقاط مقولة معجمية **ب**: محتواه متعلق محوريا مباشرة بِ **ب**،
2. الموقع **أ** هو موقع فاعل الجملة: محتواه متعلق محوري غير مباشر لفعل هذه الجملة (إذا كان الفعل يسند على الأقل دورا محوريا).

ولنأكد هنا على أن المركب الفعلي هو الذي يسم- ϴ الفاعل في الحالة 2، رغم أن الفعل يشارك في هذا الوسم. غير أن نظرية التحكم تقتضي أن س° أي الرؤوس فقط هي التي يمكنها أن تكون متحكمة. ويعرف التحكم حسب شومسكي (1981) كاالتالي:

3. **التحكم**: تتحكم أ في **ب** إذا كانت **ب** داخل الإسقاط الأقصى ل أ، أ"، وأ" أصغر إسقاط أقصى يضم **ب** وأ تتحكم مكونيا في **ب**.

وكما نلاحظ فإن علاقة التحكم تقتضي علاقة التحكم المكوني الذي يمكن تعريفة في القاعدة التالية:

4. **التحكم المكوني**: تتحكم العجرة أ مكونيا في العجرة **ب** إذا وفقط إذا:

1. أ لاتتحكم في **ب** و**ب** لا تتحكم في أ
2. أول عجرة مشجرة تتحكم في أ تتحكم أيضا في **ب**.

ويمكن لموضوع معين أن يستقبل دوره المحوري إما مباشرة وإما عن طريق سلسلة تركيبية كما يقع في تراكيب البناء للمجهول مثل (5أ) و) (5ب-ج) أسفله:

5.أ. شُرِب الماءُ.

ب. was advised John by the man. D – Structure

ج. John was advised by the man. S – Structure

ففي (5أ) يصعد الفاعل المشتق من موقع المفعول إلى موقع الفاعل، ويستقبل دوره الدلالي من موقع المفعول عن طريق سلسلة تركيبية. ونفس الشيء بالنسبة (5ج) في الإنجليزية حيث يصعد الفاعل من موقع المفعول إلى موقع الفاعل، ليأخذ حالة الرفع الإعرابية، ولكنه يرث دوره الدلالي من موقعه الأصلي عن طريق السلسلة التركيبية.

وتُعرف السلسلة التركيبية كالتالي:

6. السلسلة التركيبية: تتكون السلسلة من مركب اسمي (رأس السلسلة) وأثر يحمل نفس الوسم الذي يحمله هذا المركب الاسمي.

وقد طورت النظرية فرضية خاصة حول طريقة تمفصل المواقع التركيبية والموضوعات داخل الفضاء التشجيري البنيوي. إذ يبدو أن هناك نوع من التطابق بين الأدوار الدلالية الموجودة في بنية تركيبية معينة والمحتويات الموضوعية الموجودة في نفس هذه البنية. ويحدد المبدأ التالي علاقة التطابق هاته في كونها علاقة تنائية:

7.المقياس المحوري:

أ. يُوسَم كل موضوع بدور محوري واحد

ب. يَسِم كل دور محوري موضوعا واحدا.

ويشبع هذا الشرط في الجمل (6):

8. أ. أعطى زيد كتابا لهند.

ب.* إلتقى زيد هندا محمدا.

ج. يبدو أن زيدا يتكلم الصينية جيدا.

د.* زيد يبدو أن محمدا يتكلم الصينية جيدا.

في (8أ) يستقبل كل موضوع دورا- ϴ من الفعل الذي يؤدي بالنسبة له وظيفة نحوية ك (فاعل-ل، مفعول-ل، مفعول غير مباشر-ل).غير أن م س محمدا في (8ب) يشتغل كموضوع، ولكن لايمكنه أن يأخذ دورا دلاليا من موقع معين في البنية. لأن الدورين المحوريين الموزعين من طرف الفعل ***إلتقى*** أُسندا للعبارتين الإحاليتين زيد وهند. وفي (ج) يسند الفعل ***يبدو*** دورا دلاليا للجملة الموضوع التي تتجسد في الجملة المصدرية بأن، ولا تسند أي دور محوري لموقع الفاعل في الجملة الرئيسية. لأنها تحتوي على موضوع حشوي فارغ. وبهذا يكون مبدأ المقياس المحوري قد أتشبع. أما في (د)، فإن الموضوع زيد يتحقق في هذه الجملة، غير أنه لا يجد أي دور دلالي متاح، مما ينتج عنه لحن الجملة.

جدول الأدوار المِحورية Theta Roles

الأدوار المِحورية	التعريف والسِّمات

المنفذ / Agent	**الذي يقوم بالفعل، العمل ينبغي أن يكون قادرا على الفِعل إراديا، راغِبا فيه.**
الهدف / Goal	**الذات التي تتم الحركة تجاهها سواء كانت حركة حِسيَّة أو مُجرَّدة.**
المصدر / Source	**الذات التي تصدُر عنها الحركة سواء كانت حسية أو مجردة.**
المكان / Location	**المكان الحسي أو المجرد الذي توجد فيه ذات ما.**
المُعانِي / Experiencer	**الشخص الذي يشعر أو يحس أو يدرك الحدث.**
المُستقبل / Recipient	**هذا الدور نمط فرعي لعلاقة الهدف يُستخدم مع الأفعال الدالة على تغيير المِلكية، مثل: أعطى، وَهب...**
الأداة / Instrument	**الشيء الذي ينجز الفعل أو العمل بواسِطته.**
المُستفيد / Benefactive	**الشخص الذي من أجله وقع الفعل أو العمل.**
المحور / Theme	**يمثل المحور أقل العلائق المحورية استِخداما من بين باقي العلائق الأخرى، ويأتي المحور فقط مع أفعال الحركة أو المكان حسية كانت أو مجردة. في الفعل الدال على الحركة يكون المحور هُو الشيء الذي يتحركُ، أما في حالة أفعال المكان هو الذي يتم وصفُ وضعِه في مكان.**
الضحِيَّة / Patient	**الذاتُ التي تتلقى الحدث**